مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أسباب نشأة مجالس شوري الحرب في الأندلس في عصر الولاة وعصر الإمارة

كريمة أبو الريش علي إسماعيل

باحثة بقسم التاريخ

كلية الآداب –جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.121370.1371

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

أسباب نشأة مجالس شوري الحرب في الأندلس في عصر الولاة وعصر الإمارة

الملخص

يتناول البحث نشأة مجالس شوري الحرب وأسباب انعقادها في عصري الولاة والإمارة فكان من أسباب نشأتها في عصر الولاة (٩١-١٣٨هـ/٧١١-٧٥٦م) ذلك أنه بعد أن استقر المسلمون في الأندلس ، وثبتوا أركان دولتهم الفتيه ، كان علي الدولة الإسلامية أن تعمل علي حماية حدودها ، وتبين لها أن ذلك لا يتم إلا بإخضاع الدول المجاورة ، لذلك كان علها غزو بلاد غالة وعبور جبال البرتات وهي التي تفصل الأندلس عن جنوب فرنسا ، وقد وصلت جيوش الفاتحين للأندلس إلي نواحي جليقية وأشرفت علي خيخون ، قرب خليج بسكاية ، وكانت غايتها القضاء علي فلول القوط الهاربين من الفتح الإسلامي ،ولكنهم تركوها دون فتح مما أدي إلي نمو حركة المقاومة الاسبانية بعد ذلك والتي أخذت تعمل علي استرداد الأندلس تدريجيا مستغلة الخلافات والفوضى في صفوف المسلمين. كما تناول البحث أسباب نشأة مجالس شوري الحرب في عصر الإمارة (١٣٨-٣٠٠هـ/٧٥٥-٩١٢م) ومنها١- غزوات النورمان (الفايكنج):

فقد تعرضت الأندلس خلال القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) إلي عدة غزوات بحرية قادمة من المناطق الشمالية من أوروبا والتي عرفت باسم الفايكنج وقد كان علي أمراء قرطبة عقد العديد من المجالس الحربية واتخاذ إجراءات ضخمة للتصدي لها ومنع تكرارها، فكان عليهم سد الثغرة الكبيرة في قوتهم العسكرية وبناء أسطول جديد بالإضافة إلي تحصين السواحل والمدن.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، شورى، حرب، مجالس، عصر الولاة، عصر الإمارة

أولا: أسباب نشأة مجالس شوري الحرب في عصر الولاة (٩١-١٣٨هـ/٧١١-٧٥٦م)

١-التصدي لتهديدات نصارى الشمال الاسباني في عصر الولاة

بعد أن استقر المسلمون في الأندلس،وثبتوا أركان دولتهم الفتية فيها ،رأت الدولة الإسلامية أن تعمل علي حماية حدودها ،وتبين لها أن ذلك لا يتم لها إلا بإخضاع الدول المجاورة لها آنذاك،ورأت كذلك أن تعمل علي استثمار طاقة الجيش الإسلامي المتحمس للجهاد لغزو بلاد غالة([١]) وعبور جبال البرتات ([٢]) وصلت جيوش المسلمين الفاتحين للأندلس في عهد موسي بن نصير وقائده طارق بن زياد إلي نواحي جليقية([٣])وأشرفت علي خيخون، قرب خليج بسكاية،وكانت غايتها القضاء علي فلول القوط الهاربين من الفتح الإسلامي([٤])

ولا نستطيع إلقاء اللوم علي الفاتحين الأوائل لأنهم تركوا هذه المنطقة النائية بدون فتح ،لأنها كانت هضبة قاحلة فقيرة ،شديدة البرودة ،ليس لها شأن أو أهمية من النواحي الحربية والعمرانية بالإضافة إلي أن العرب ملوا مثل هذه المناطق،فكان طبيعيا أن يتركها

---

[١])بلاد غالة:هي البلاد التي تشمل تلك الأقاليم التي تحدها التي تحدها جنوبا جبال البرتات,سماها المسلمون أو سموا الجزء الأكبر منها باسم الأرض الكبيرة ,وهي الآن بلاد فرنسا ,المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٢٥٨.,محمد مرسي الشيخ :دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين في الأندلس حتى أواخر القرن العاشر الميلادي ,مؤسسة الثقافة الجامعية (١٤٠١هـ/١٩٨١م),ص١٥.

[٢] جبال البرتات :تسمي أيضا جبال البرانس ,وهي تفصل الأندلس عن جنوب فرنسا ,راجع الحميري :الروض المعطار ,ص١٤٢.,المقري :نفح الطيب ,ج١,ص١٤٣.

- عبد الرحمن الحجي:التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ,دار القلم ,دمشق,١٤١٨هـ-١٩٩٧م,ص١٤١.,عمر فروخ :العرب والإسلام ,ص١١٤

[٣]) المقري:نفح الطيب ,ج١,ص٢٧٥,٢٧٦.,محمود مكي :تاريخ الأندلس السياسي,بحث منشور في كتاب الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ,ص٦٨

[٤]) حسين مؤنس:فجر الأندلس ,ص٣٠٨.و عبدالله عنان :دولة الإسلام ,العصر الأول,ص٥٤٤

العرب دون فتح ([1])ثم أن نمو حركة المقاومة الاسبانية بعد ذلك كان بسبب الاضطرابات والفتن التي حصلت في صفوف المسلمين والبربر، وخلافاتهم علي الجنس والعصبية ،وكذلك الصراع القبلي بين العرب أنفسهم قيسهم ويمنهم ،فاستغل الأعداء هذه الخلافات والفوضى في ترتيب صفوفهم ،ووضع الخطط لاسترداد الأندلس تدريجيا ،وبالمقابل انشغل المسلمون أياما كثيرة وهم يلملمون جراحاتهم ،ويعملون علي حل خلافاتهم ،مما صرف جهودهم عن الفتح ومراقبة الجزيرة الاسبانية ([2])

ثم أن صراع العرب مع البربر ،في تلك النواحي ،أدي إلي أن يترك البربر كثيرا من تلك المناطق التي كانوا قد استقروا فيها ،في الشمال الغربي البعيد وانحدروا نحو الجنوب ،حتى أن كثيرا من البربر عادوا إلي إفريقية تاركين ورائهم مساحات شاسعة عظيمة ،وكنتيجة طبيعية لذلك تقدم القوط وأتباعهم للسكن فيها واستولوا من جراء ذلك علي مساحات شاسعة جدا ([3])

بعد أن استوثق القوط من أنفسهم في تلك النواحي ،وتكاثرت فلولهم بدأوا يتشجعون علي التقدم رويدا رويدا في الأندلس،ويستردون ما وقع من بلدانهم بيد المسلمين ،وقد

---

[1]) حسن خليفة :تاريخ العرب في إفريقية والأندلس ,مطبعة الاتحاد(١٣٥٦هـ/١٩٣٨م) ,ص ٤٧.,حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٠٩.,السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين,ص١٦٨,١٦٩

[2]) ابن القوطيه:تاريخ افتتاح الأندلس ,ص٦٣.وابن الأثير :الكامل ,ج٥,ص٣٣٧.,السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين ,ص١٦٨,١٦٩

[3]) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة,ص٦١,٦٢.,حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٠٩.,محمود مكي ,تاريخ الأندلس السياسي,بحث منشور في كتاب الحضارة العربية الإسلامية ,ج١,ص٦٨

سميت هذه الحركة في التاريخ الاسباني باسم حركة الاسترداد المسيحي "لاريكو نكسيتا "أي حركة استرداد الأراضي التي وقعت من أسبانيا في أيدي المسلمين (١)

وتتفق المراجع العربية فيما بينها علي أن فلولا من القوط الهاربين من الفتح الإسلامي فرت إلي تلك المناطق ،وأخذت تتراجع نحو الشمال الاسباني ،حتى أنها اعتصمت وتحصنت بمنطقة بعيدة قرب جليقية ،تسميها المراجع العربية بصخرة بلاي في جبال كنتبرية القاحلة (٢)وقد استصغر العرب شأنها واحتقروها ،فقرروا أن يتركوها كما هي(٣) وتبالغ المصادر العربية في استصغار شأن هذه الجماعات ،فقيل في ذلك "....ولم يبق إلا الصخرة ،فإنه لاذ بها ملك يقال له بلاي فدخلها في ثلاثمائة راجل ولم يزل المسلمون يقاتلونه حتى مات أصحابه جوعا وبقي في ثلاثين رجلا وعشر نسوة ولا طعام لهم إلا العسل يشترونه من خروق الصخر ،فيتقوتون به حتى أعيا المسلمين أمرهم ،واحتقروهم ،وقالوا ثلاثون علجا*ما عسي أن يكون أمرهم "(٤)

ومن المؤكد أنه كان علي رأس هؤلاء القوط الهاربين إلي الصخرة نفر من أهل بيت لذريق وعدد من كبار القوط والقساوسة ورجال الدين الذين فضلوا الهجرة علي العيش

---

١) حسين مؤنس :بلاي ,ج١,ص٥٨,٥٩

٢) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٢٨.,ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٩.,المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٢٧٥,٢٧٦., حسين مؤنس:فجر الأندلس ,ص٣١٣

٣) ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٩.,حسن خليفة ,تاريخ العرب في إفريقية والأندلس ,مطبعة الاتحاد ١٩٣٨م,ص٤٧.,أحمد يعقوب أشتيوي :الأندلس في عصر الولاة ,ص٩٦ *علجا :جمعها علوج وأعلاج وهي كل جاف شديد من الرجال ,راجع ,المعجم الوسيط ,ج٢,ط٢,ص٦٢

٤) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٢٨

في البلاد التي تم فتحها من قبل المسلمين([١])ثم إن قسما كبيرا من هؤلاء الهاربين من الفتح الإسلامي قد أخذ يترك الصخرة ويعود إلي موطنه الأصلي ،بعد أن سمع بعل المسلمين وتسامحهم ،خصوصا في فترة ولاية عقبة بن الحجاج السلولي (١١٦هـ-١٢١هـ/٧٣٤-٧٣٨م) ،الذي كان لا يقبل أي أسير يقع بين يديه إلا بعد أن يعرض عليه الإسلام ([٢])

وهنا لابد أن نسأل من هو بلاي الذي تذكره المصادر التاريخية يذكر المؤرخ حسين مؤنس أن بلاي هو أمير قوطي يسمي برمودو و ابن أخ لذريق ،وأنه أختلف مع عمه فنفاه عن طليطلة قبيل دخول العرب البلاد فذهب إلي جليقية ،وأقام نفسه أميرا عليها ومات فيها سنة (١١٩هـ/٧٣٧م)([٣])أما الروايات العربية عن أصل بلاي ،فأكثرها تفصيلا رواية المقري (١٠٤١هـ/١٦٣١م)عن ذلك والتي يقول فيها "...قال غير واحد من المؤرخين :أول من جمع فلول النصاري بالأندلس ،بعد غلبة العرب لهم ،علج يقال له بلاي من أهل أشتوريش من جليقية

كان رهينة عن طاعة أهل بلده فهرب من قرطبة أيام الحر بن عبد الرحمن الثقفي ،الثاني من أمراء العرب بالأندلس ،وذلك في السنة السادسة من افتتاحها سنة ثمان وتسعين هجرية (٩٨هـ٧١٦م)وثار النصاري معه علي نائب الحر بن عبد الرحمن فطردوه وملكوا البلاد وبقي الملك فيها إلي الآن([٤]) وحينما عظم خطر بلاي وأصبح يشكل تهديدا

---

[١])حسين مؤنس :بلاي وميلاد أشتوريش وقيام حركة المقاومة النصرانية في شمال اسبانيا ,مجلة كلية الآداب ,المجلد الحادي عشر ,الجزء الأول ,مطبعة جامعة فؤاد الأول ,١٩٤٩م,ص٦٢

[٢]) ابن عذاري:البيان المغرب ,ج٢,ص٢٩

[٣]) حسين مؤنس :بلاي,ج١,ص٦٢

[٤]) المقري :نفح الطيب ,ج٢,ص٦٧١

حقيقيا علي أمن وسلامة الدولة الإسلامية في الأندلس ،أرسل له المسلمون جيشا كبيرا يقوده قائد عظيم يسمي علقمة بن عبد الرحمن بن علقمة اللخمي([١])،فغزا جليقية وتوغل في أرضها ،وحينما سمع بلاي ذلك تحصن في مغارة القديسة (مريم)،فحاصره المسلمون وضيقوا عليه الخناق وهاجموه ،إلا إنه انتصر عليهم وقتل معظم جنودهم ،واستشهد القائد علقمة نفسه([٢]).وحسب هذه الروايات يعتبر بلاي منشئ حركة المقاومة النصرانية ، ومجدد الدولة النصرانية في الأندلس من بعد اندثارها ،وتفرق كلمتها أول أيام الفتح ،وأن نهوضه وقيامه بأمرها كان بمثابة الحجر الأول في بناءها من جديد([٣]).

ونلاحظ أن المؤرخين المسلمين لايتفقون فيما بينهم علي تاريخ محدد علي ثورة بلاي ،فالمقري (١٠٤١هـ/١٦٣١م) يجعل ثورة بلاي أثناء ولاية عنبسة بن سحيم الكلبي سنة (١٠٣-١٠٧هـ/٧٢١-٧٢٥م)([٤])ويجعلها صاحب الأخبار المجموعة في ولاية عقبة بن الحجاج السلولي سنة (١١٦-١٢١هـ/٧٣٤-٧٣٨م)([٥])

ويكتفي المقري بالقول إن بلاي هرب من قرطبة سنة (٩٨هـ/٧١٦م)وكان متواجدا في جليقية في العام التالي سنة (٩٩هـ/٧١٧م) أيام الحر بن عبد الرحمن الثقفي عامل

---

[١]) علقمة بن عبد الرحمن اللخمي :كان عامل عقبة بن الحجاج السلولي علي منطقة جليقية ,تولي ملاحقة فلول القوط الهاربين من الفتح الإسلامي ,اشتبك معهم في معركة سميت معركة المغارة استشهد فيها ,انظر ابن عذاري:البيان المغرب ,٢ج,ص٢٨,٣٠.,النويري::نهاية الأرب,ج٢٤,ص٦٠,٦١.,المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٢٣٦

[٢]) السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين ,ص١٦٩.,محمود مكي :تاريخ الأندلس السياسي ,ص٦٨

[٣]) محمود مكي :تاريخ الأندلس السياسي ,ص٦٨,٦٩

[٤])المصدر السابق

[٥]) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٦١,٦٢

الأندلس بين سنتي (٩٧-١٠٠هـ/٧١٥-٧١٨م) ([١])وقد تمكن بلاي من الفرار من قرطبة ، وتشرد في نواحي الأندلس الشمالية فترة من الزمن ،

،وتنقل من جليقية إلي غيرها من المناطق ،واستقر هناك والتف حوله نفر من القوط الهاربين من المسلمين ،والايبريين الرومان المقيمين في هذه الناحية ،([٢]) وبدأ يحرضهم للوثوب علي العرب ويعيب عليهم التخاذل والاستسلام حتي نجح في حثهم علي الوثوب علي الحكم الإسلامي([٣])وكان عامل المسلمين علي تلك النواحي القائد البربري مونوسة فوقعت بينه وبين بلاي مناوشات حيث ظل يحاربه ويطارده وأجبره علي التحصن بالصخرة في عدد قليل من أنصاره .، ولو أنه أستمر في حربه ونضاله ضده لتمكن من قتله ، إلا أن نزاعا وقع بين مونوسة وولاة الأندلس آنذاك نتج عنه مقتله في سنة (١١٣هـ/٧٣١م)([٤]).فأصبحت الفرصة ملائمة لبلاي ،فخرج من منطقة الصخرة ووسع حدود إمارته الصغيرة حتي شملت جليقية وغيرها ،وحينما تولي عقبة بن الحجاج السلولي في الفترة (١١٦-١٢١هـ/٧٣٤-٧٣٨م)تفرغ للقضاء علي هذه الدولة الصغيرة الناشئة ،وظل يحاربها حتي ردها إلي الصخرة من جديد وأدخل بفضل معاملته الحسنة قسما كبيرا من أهالي تلك النواحي

---

[١]) المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٢٣٥

[٢]) المصدر السابق

[٣]) ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٨,٢٩.,ابن خلدون :العبر,ج٤,ص١١٩.,المقري :نفح الطيب ,ج٢,ص٢٣٥.,حسين مؤنس:فجر الأندلس ,ص٣٣٤., عبدالله عنان:دولة الإسلام ,العصر الأول,ص٨٥

[٤]) حسين مؤنس :بلاي ,ج١,ص٧٦

في الإسلام ،وكادت دويلة النصاري الناشئة أن تنهار وينتهي أمرها ([١])لولا أن ساعدتها الظروف التي مرت بها الدولة الإسلامية في الأندلس ،وهذه الظروف تتمثل باضطراب أحوال المسلمين ، وانتشار الخلافات بينهم ،بسبب العصبية اليمنية والقيسية في الوقت الذي وثب فيه عبد الملك بن قطن (ت١٢٣هـ/٧٤١م)،ومن معه من اليمنيين بعقبة بن الحجاج (ت١٢٣هـ/٧٤١م)وأخذهم الحكم من يده ([٢])مما أفسح المجال واسعا أمام بلاي وأتباعه للخروج من الصخرة ، والانطلاق خارجا ، وتوسيع حدود إمارته علي حساب أراضي الدولة الإسلامية ،مستغلا الخلافات والاضطرابات التي كانت تعصف بالأندلس آنذاك([٣]).

ثم وقع الخلاف بين العرب والبربر ، وانتشر هذا النزاع في جميع أنحاء الجزيرة ،حيث كان عقبة بن الحجاج قد ترك علي منطقة جليقية عاملا من لدنه ، هو علقمة بن عبد الرحمن اللخمي ، ومعه فرقة من الجنود لقمع بلاي ،فعظم علي علقمة ومن معهما رأوا من تقدم وزحف بلاي وجماعته فساروا إليهم بقوة صغيرة ،وتوغلوا في بلادهم حتي أدركوا الصخرة ،وتحصن بلاي منهم في جبل هناك يسمي جبل اوسبة ([٤])واحتمي بقسم من جنوده في مغارة كبيرة تسمي "ماريا المقدسة "ولما أراد علقمة وأصحابه الصعود إلي الصخرة واقتحام الجبل هبط عليهم بلاي وجماعته وهزموهم هزيمة نكراء ،وقتلوا عددا

---

[١]) ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٩.,حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٣٤

[٢]) ابن عبد الحكم :فتوح مصر ,ص٢١٨.,مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٢٩٨., ابن القوطيه: تاريخ افتتاح الأندلس,ص٤٠.,ابن الأثير :الكامل ,ج٥,ص١٩٢,١٩٣ .,ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٩,٣٠ .,النويري :نهاية الأرب ,ج٢٤,ص٦٠,٦١.,ابن خلدون :العبر ,ص١١٩., المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٢٣٦.,حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٢٨٧,٢٣٥

[٣]) ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٨,٣٠

[٤]) حسين مؤنس:بلاي,ج١,ص٧٦

كبيرا من المسلمين ،حتي استشهد القائد علقمة نفسه ،ونتج عن ذلك تشرد المسلمين في تلك النواحي مما جعل بلاي يتشجع هو وأصحابه وبدأوا يعملون علي استعادة ما فقدوه من أيدي المسلمين ([١])ومما ساعده علي ذلك ،تلك الفتن والاضطرابات التي أصابت المسلمين في فترة ولاية أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (ت١٣٠هـ/٧٤٧م)،والصميل بن حاتم (ت١٤٢هـ/٧٥٩م)،مما قوي مركزه وثبت أقدام جماعته([٢])

وقد انتهت ولاية عقبة بن الحجاج السلولي (١٣٣هـ/٧٤١م)،الذي كان متوقعا منه أن يتم القضاء علي حركة بلاي ،إلا أنه توفي ،وصار الأمر لعبد الملك من بعده ، وهو الذي كان متعصبا لليمنية ،إضافة إلي أنه سيئ السياسة في الحكم ([٣])،فساءت الأمور بين يديه ،واشتعلت نيران الثورة البربرية في الأندلس ،وقدم بلج بن بشر (ت١٢٤هـ/٧٤٢م)مع الشامية للأندلس لإخماد ثورة البربر ،ثم اشتعلت نيران الفتنة بين العرب البلديين والشاميين ،مما جعل الأندلس تموج بالاضطرابات ،وبدأت مكانة العرب بالتراجع ودب في جسدهم الضعف ،واستمرت هذه الأحداث حتي قدوم عبد الرحمن بن معاوية إلي الأندلس (ت١٧٢هـ/٧٨٧م)وقيام الإمارة الأموية علي يديه سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م).([٤])

[١]) حسين مؤنس:فجر الأندلس,ص٣٣٥.

[٢]) مؤلف مجهول:أخبار مجموعة,ص٦٠,٦٢.,ابن عذاري :البيان المغرب,ج٢,ص٣٣,٣٤

[٣]) ابن عذاري:البيان المغرب,ج٢,,ص٢٩

[٤])المقري:نفح الطيب,ج١,ص٢٣٦,٢٣٨

وتقع ولاية بلاي غرب جبال البرتات ،وهي منطقة لم تخضع لحكم المسلمين ،وكان يحكمها الفونس([١]) الذي تزوج من ابنة بلاي ([٢])وذكر أن بلاي توفي سنة (١١٩هـ/٧٣٧م)(١)وقيل أنه توفي سنة (١٢٢هـ/٧٩٣م)أو سنة (١٣٥هـ/٧٥٢م)،أي قبل قيام الإمارة الأموية بثلاث سنوات ([٣]).

وحينما توفي بلاي ترك الحكم لابنه فافلة الذي لم يعمر أكثر من سنتين ([٤]) ومهد الطريق أمام الفونس الأول (١٢٢-١٤٠هـ/٧٣٨-٧٥٧م) الذي تسميه المراجع العربية باسم أذفونش بن بيطرة ([٥]) ويسميه لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) بالقاطوليقي([٦]) بمعني الكاثوليكي ([٧])

وقيل فيمن تولي بعد بلاي"...وما زالوا ممتنعين بوعرها أي الصخرة إلي أن أعيا المسلمين أمرهم واحتقروهم وقالوا :ثلاثين علجا ما عسي أن يجئ منهم ؟فبلغ أمرهم بعد

---

[١]) هو الفونس بن بيطر,تولي الحكم بعد وفاة فافلة بن بلي , وقد حكم الأندلس من سنة١٢٢-١٤٠هـ .للمزيد ينظر,ابن سعيد:المغرب في حلي المغرب, دار الكتب العلمية , بيروت , (١٤٠٧هـ-١٩٨٤م) ,ج٢,ص٣٨٧ .,ابن الخطيب:أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ,تحقيق:ليفي بروفنسال ,دار الكشوف , بيروت ,(ت١٩٥٦م),ص٣٧٢.

[٢]) حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٤٢

[٣]) محمود مكي:تاريخ الأندلس,ج١,ص٦٩

[٤]) ابن خلدون:العبر,ج٤,ص٢٢٩

[٥]) ابن سعيد المغرب في حلي المغرب ,ج٢,ص٣٨٧.,ابن خلدون :العبر ,ج٤,ص٢٢٩., السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين ,ص١٧٠

[٦]) ابن الخطيب :أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ,تحقيق ليفي بروفنسال ,,ص٣٧٢ .,السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين ,ص.,المقري :نفح الطيب,ج٢

[٧]) السيد عبد العزيز سالم :تاريخ المسلمين ,ص١٧٠

ذلك من القوة والكثرة والاستيلاء ما لا خفاء به وملك بعده –أي بلاي –أذفونش جد عظماء الملوك المشهورين بهذه السمة([١])

وقد كانت هذه الجماعات المسيحية نشيطة ومثابرة لا تكف عن المناوشة والقتال ([٢])وقد استمر نشاط الأذفونش قرابة ثمانية عشر عاما ،وكان دائما يقوم بحملات مضادة ضد المسلمين([٣]).

وفي فترة مجئ الفونسو الأول ،تولي حكم الأندلس عبد الملك بن قطن (ت١٢٣هـ/٧٤١م)الذي كان يمنيا مفرطا في تعصبه لليمنية ،سيئ السياسة ،وقد ساءت الأمور في عهده واشتعلت نيران الثورة البربرية ([٤])،وهجم البربر في الأندلس علي العرب وأصبح مركز المسلمين مهددا بالأخطار ([٥])ومما زاد الأمر سوءا قدوم بلج بن بشر القشيري (ت١٢٤هـ/٧٤٢م)وأتباعه من الشاميين إلي الأندلس بعد أن سمح لهم عبد الملك بن قطن بالدخول إليها ([٦])

وذكر عن الفونسو أنه كان زعيما قويا نشيطا ،وهو لم يكن من بيت بلاي ،وإنما كان ابنا لبيطرة دوق كنتبرية ([٧])ولكنه تزوج من ابنة بلاي،وتسمي ارمنسندا وقد وصل

---

[١]) المقري:نفح الطيب,ج٢,ص١٠

[٢]) حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٣٩,٣٤٠

[٣]) ابن سعيد :المغرب في حلي المغرب ,ج٢,ص٣٨٧

[٤]) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٣٨.,ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٣٠.,المقري:نفح الطيب,ج٢,ص٢٣٦,٢٣٨.,دوزي:تاريخ مسلمي اسبانيا ,ج١,ص١٥٨

[٥]) عبدالله عنان :دولة الإسلام ,العصر الأول ,ص١٢٣

[٦]) ابن عبد الحكم :فتوح مصر وأخبارها ,ص٢٢٠.,مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٣٨.وابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٣٠

[٧]) حسين مؤنس:فجر الأندلس ,بلاي ,ج١,ص٧٥

للحكم في الأندلس بعد وفاة فافلة بن بلاي الذي لم يترك علي ما يبدو أعقابا يرثونه العرش بعد وفاته([١]) ،ثم ازدادت الأمور تعقيدا حينما دب النزاع بين العرب الشاميين والبلديين ،مما جعل الأندلس شعلة من النيران ،وقد كان الفونسو ذكيا ،فقد انتهز فرصة انشغال المسلمين بحروبهم الداخلية وبدأ يعمل علي توسيع حدود إمارته مضيفا إليها مساحات اخري ([٢])وساعده علي ذلك أن بربر تلك النواحي بدأوا يهجرون مناطقهم متجهين صوب الجنوب وتبعهم العرب في ذلك([٣])

ومما يروي في هذا الصدد "...أن بربر الأندلس لما بلغهم ظهور بربر العدوة علي عربها وأهل الطاعة وثبوا في أقطا الأندلس ،فأخرجوا عرب جليقية وقتلوهم ،وأخرجوا عرب استرقه والمداين التي خلف الدروب ،فلم يرع ابن قطن إلا فلهم قد قدم عليه ،وانضم عرب الأطراف كلها إلي وسط الأندلس إلا ما كان من عرب سرقسطة وثغرهم ،فإنهم كانوا أكثر من البربر ،فلم يهج عليهم البربر فأخرج إليهم عبد الملك جيوشا فهزموها ،وقتلوا العرب في الأفاق([٤]).

ولم تكن هجرة البربر من شمال الأندلس إلي جنوبها بقصد عمارة الأندلس ،ولكنهم هجروا المناطق التي كانوا فيها ليتجمعوا لقتال العرب([٥])وكان من نتائج هجرة البربر في الأندلس أن أصبحت مزارع الأندلس وأراضيها خالية من السكان بسبب الحروب والفتن ،فاختل الأمن، وخربت المزارع ،وقلت المحاصيل، وعمت الأندلس مجاعة من سنة

---

[١]) المصدر السابق ,ص٣٤٤

[٢]) ابن الأثير :الكامل ,ج٥,ص٢٥١.,ابن عذاري:البيان المغرب ,ج٢,ص٣٠

[٣]) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٣٨.,ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٢٣٠.,دوزي:تاريخ مسلمي اسبانيا ,ص١٥٨

[٤]) مؤلف مجهول :أخبار مجموعة ,ص٣٨

[٥])المصدر السابق ,ص٤٠

(١٢٤هـ-١٣٣هـ/٧٤١-٧٥١م)([١])،وقد مهدت هذه العوامل مجتمعة الطريق أمام الفونسو الأول لتوسيع حدود إمارته علي حساب حدود الدولة الإسلامية ،التي أخذت بالتراجع ([٢])،وقد حكم الفونسو عشرين عاما ([٣]) امتدت من سنة (٧٣٩م/٧٥٧م)([٤])وتوفي في بداية عهد الأمير عبد الرحمن الداخل في سنة (١٤٢هـ/٧٥٩م) ([٥])،وفي عهد الفونسو انتقلت دولة النصاري من طور النشوء إلي طور التوسع ([٦]).

ونستنتج من ذلك أن انشغال المسلمين بخلافاتهم الداخلية سواء بين العرب والبربر، أو بين العرب أنفسهم ،كان من أبرز العوامل التي ساعدت علي ميلاد حركة المقاومة الاسبانية في هذا الوقت المبكر من التاريخ الأندلسي ،وقد استغل قادة هذه الحركة الخلافات التي كانت تعصف بالمسلمين في الأندلس لتوسيع حدود إمارتهم علي حساب خلافات المسلمين ([٧]).

ثانيا: أسباب نشأة مجالس شوري الحرب في عصر الإمارة (١٣٨-٣٠٠هـ/٧٥٥-٩١٢م)

١-غزوات النورمان (الفايكنج)خلال عصر الإمارة:

تعرضت الأندلس خلال القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)إلي عدة غزوات بحرية قادمة من المناطق الشمالية من أوروبا ،وقد عرفت الجماعات الغازية باسم الفايكنج

---

[١]) المصدر نفسه ,ص٧٢

[٢]) عبدالله عنان :دولة الإسلام ,العصر الأول ,ص١٣٨

[٣]) ابن سعيد :المغرب في حلي المغرب ,ج٢,ص٣٨٧

[٤]) حسين مؤنس :فجر الأندلس ,ص٣٥١

[٥]) ابن خلدون :العبر,ج٤,ص٣٣٠.,حسين مؤنس :فجر الأندلس,ص٣٥١,٢٥٢

[٦]) ابن خلدون :العبر,ج٤,ص٣٣٠

[٧]) اشرف يعقوب اشتيوي:الأندلس في عصر الولاة ,ص١٠٤,١٠٥.

(Vikings)بمعني سكان الخلجان ([١])وهم الذين تسميهم المصادر الأوروبية الحديثة بالنومانيين ([٢])(Norsemen)،أي العناصر الشمالية التي سكنت شبه جزيرة سكندناوة (السويد والنرويج)وشبه جزيرة الدنمارك ([٣])،في حين أطلقت عليهم المصادر الإسلامية اسم المجوس ([٤])،والسبب في هذه التسمية أنهم كانوا يشعلون النار في كل مكان يمرون به ،فحسبهم المسلمون من عبدت النار تشبيها بالفرس المجوس في بلاد إيران ([٥])،وليس من المستبعد أن إشعالهم للنار يرجع إلي معتقداتهم الدينية في تقديس النار ،فالنورمانيون عندما قاموا بغزو الأندلس كانوا وثنيين ولم يعتنقوا النصرانية بعد .([٦])

لعب النورمانيون دورا هاما في تجارة العبيد التي انتشرت علي نطاق واسع في أوروبا العصور الوسطي حتي أنها كانت مظهرا من المظاهر الاجتماعية والاقتصادية، وكان من أهداف غاراتهم وغزواتهم الحصول علي العبيد بالإضافة إلي الأموال ،حيث

---

[١]) سعيد عبد الفتاح عاشور :أوروبا العصور الوسطي مكتبة الأنجلو المصرية ,١٩٨٣م,ج١,ص٢١٨.,صلاح الدين نوار :نظرات في تاريخ المغرب والأندلس ,ص١٩٥

[٢]) السيد عبد العزيز سالم ,أحمد مختار العبادي :تاريخ البحرية الإسلامية ,ص١٥٢., الكبيسي ,خليل إبراهيم :غزوات النورمانيين علي الأندلس ,مجلة المؤرخ العربي ,ع٤٠,ص١٤٥.

[٣]) ونورمانيو الدنمارك هم الذين هاجموا سواحل الأندلس ,ينظر ,ابن الخطيب :أعمال الأعلام ,ص٢٠.,سالم والعبادي :تاريخ البحرية ,ص١٥٤

[٤]) العذري:نصوص عن الأندلس ,ص٩٨,٧٢,٣١

[٥]) سالم والعبادي :تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ,مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية (د–ت),ص١٥٢.,الكبيسي ,خليل :غزوات النورمانيين,مجلة المؤرخ العربي ,ع٤٠,ص١٤٥

[٦]) ابن دحية :المطرب في أشعار أهل المغرب , تحقيق إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد , المطبعة الأميرية ,١٩٥٤م ,ص١٤٠

طلب من الأسري الأغنياء([١])وذوي المكانة بالفدية ،وممن تم سبيهم في هذه الغزوة امة الرحمن و خنعولة أبنتا واقف بن المعتصم بن صالح ففداهما الأمير محمد بن عبد الرحمن في حين كان يتم بيع الأسري الآخرين في أسواق معدة لذلك ([٢]).

أضاف النورمانيون بغاراتهم علي المدن الأندلسية عنصرا جديدا للاضطرابات في أندلس القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي ،والمحاولات لتصويرهم بأنهم تجار لا تستطيع محو عنفهم وتدميرهم ،فقد كانوا خطرين وعمليات السلب والنهب التي قاموا بها موثقة بشكل واضح في السنوات (٢٢٩-٢٣٠-٢٤٥-٢٤٧هـ/٨٤٣-٨٤٤-٨٥٩-٨٦١م).([٣]).

وارتبطت الهجمات في عام (٢٢٩-٢٣٠هـ/٨٤٣-٨٤٤م)بالإنزال علي شواطئ مملكة أشتوريش (Asturias)النصرانية ،وبعد تعرضهم لهزيمة منكرة علي يد ملكها ردمير الأول([٤]).

---

[١]) في غزوة سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م)أغار النورمانيون علي البشكنس وأسروا أميرهم غرسيه بن ونقه ,فافتدي منهم بسبعين ألفا من الدنانير ,ينظر :العذري :نصوص عن الأندلس ,ص١١٩.,عبد الرحمن الحجي ,التاريخ الأندلسي ,ص٢٣٦

[٢]) سائدة عبد الفتاح سويلم :علاقة الإمارة الأموية في الأندلس مع الممالك النصرانية في اسبانيا ,رسالة ماجستير ,جامعة النجاح الوطنية –نابلس –فلسطين (٢٠٠١),ص١٩.

[٣]) النويري:نهاية الأرب ,ج٢٣,ص٣٨٣.,ابن حيان :المقتبس ,ص٣٠٧,٣١١.

[٤]) سالم والعبادي :تاريخ البحرية ,ص١٥٤.,الكبيسي ,خليل :غزوات النورمانيون ,ص١٤٦

أبحر النورمانيون جنوبا حيث وجدوا السواحل الأندلسية الغربية مكشوفة وقاموا بمهاجمة أشبيلية (sevilla) ([١])ونهبوا الجزء الأدني من منطقة الوادي الكبير ، وتمكنت قوات الأمير عبد الرحمن الأوسط ((٢٠٦-٢٣٨هـ٨٢٢-٨٥٢م) من حدهم لكن بعد أن تكبد المسلمون خسائر فادحة ([٢])

كانت الضربة موجعة جدا بحيث سارع أمراء قرطبة إلي اتخاذ إجراءات ضخمة لمنع تكرار حدوث مثل هذه الكوارث ،فعملوا علي سد الثغرة الكبيرة في قوتهم العسكرية وبناء أسطول جديد بالإضافة إلي تحصين السواحل والمدن ([٣])

وخيم الهدوء علي سواحل الأندلس إثر الصلح الذي أبرم بين عبد الرحمن الأوسط والملك هوريك (Horic)الدنماركي ([٤])،إلي أن الأمور سرعان ما تغيرت اثر وفاة هوريك (٢٤٠هـ-٨٥٤م)فعمت الفوضى مملكة الدنمارك ونشط النورمانيون في ممارسة القرصنة

---

[١]) أشبيلية: (sevilla)هي مدينة بالأندلس قديمة البنيان ,جليلة القدر ,بينها وبين قرطبة ثمانون ميلا ,تشرف علي النهر الكبير ,وهو في غربها ,نزلها جند حمص الشام عند الفتح الإسلامي ,وكان لها أيام بني عباد شأن عظيم ,حوصرت من قبل القشتاليين حتي اضطرت للتسليم سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م).ينظر ,ابن الشباط :وصف الأندلس ,ص١٢.,حسين حمدي التاريخ السياسي لمدينة أشبيلية في العصر الأموي, مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع, (ب-ط), الإسكندرية -مصر ١٩٨٧م , ,ص٧.

[٢]) العذري :نصوص عن الأندلس ,ص٩٨,٩٩.,ابن عذاري :البيان المغرب ,ج٢,ص٨٧,٨٨.,خالد الصوفي :تاريخ العرب في الأندلس (عصر الإمارة), منشورات جامعة قار يونس , ط٢ , ١٩٨٠م,ص١٨٥-١٨٦

[٣]) ابن القوطيه :تاريخ افتتاح الأندلس ,ص٨٢., سالم والعبادي:تاريخ البحرية ,ص١٦٠.,خالد الصوفي :تاريخ العرب في الأندلس ,ص١٩١.

[٤]) ابن دحيه:المطرب في أشعار أهل المغرب ,ص١٣٨ .,عبدالله عنان :دولة الإسلام في الأندلس ,ع١ق١,ص٢٨٠-٢٨٢.,الحجي :التاريخ الأندلسي ,دار القلم للطباعة ,بيروت ,١٩٧٦م,ص٢٢٣

والغزو من جديد في أي مكان استطاعوا الوصول إليه ([1])وفي سنة(٢٤٥هـ/٨٥٩م)عادوا مرة أخري إلي السواحل الأندلسية ،إلا أنهم هذه المرة وجدوا السواحل محروسة ومحصنة مما أفقدهم عنصر المباغتة ،فتحولوا إلي مهاجمة السواحل الشرقية للأندلس،إلا أن المسلمين تتبعوا مراكب الغزاة وفوتوا عليهم الفرصة في تحقيق نتائج كبيرة ،([2])وفي سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)ظهر النورمانيون للمرة الثالثة قبالة السواحل الغربية للأندلس ، لكن الاحتراس والاستعداد علي أكثر من جبهة فوت عليهم الفرصة ([3]) وبعد هذه الغزوة لم نسمع عن غزو أخر خلال عصر الإمارة .

[1]) الحجي :التاريخ الأندلسي,ص٢٣٥,٢٣٦

[2]) ابن حيان :المقتبس ,ص٣٠٧,٣٠٨.,المقري :نفح الطيب ,ج١,ص٣٥٠,٣٥١

[3]) العذري :نصوص عن الأندلس ,ص١١٩.,ابن حيان :المقتبس,ص٣١١

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر

١_ابن الأثير :عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

الكامل في التاريخ دار صار ،بيروت ،١٩٦٥م.

٢- الحميري :أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م)

_ الروض المعطار ،تحقيق :إحسان عباس ،دار القلم ،بيروت ،١٩٧٥م

٣- ابن حيان :أبو مروان محمد بن خلف بن حسين بن حيان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)

_المقتبس من أنباء أهل الأندلس ،القطعة الخاصة بعصر عبد الرحمن الأوسط ،تحقيق :محمود مكي ،لجنة إحياء التراث الإسلامي،(ب-ط)،القاهرة ،١٩٩٤م،ج١.

_المقتبس في تاريخ الأندلس (القطعة الخاصة بعصر الأمير محمد بن عبد الرحمن ،تحقيق :محمود علي مكي ،دار الكتاب العربي (ب-ط)،بيروت ،لبنان ،١٩٧٣م.

_المقتبس،تحقيق :ملتشور م.انطو نية ،(باريس -١٩٣٧)،ج٣

_المقتبس ،تحقيق :شالميتا ،المعهد الاسباني العربي للثقافة ،مدريد ،١٩٧٩م،ج٥

_المقتبس ،تحقيق :عبد الرحمن الحجي ،دار الثقافة ،بيروت١٩٨٣م

٤- ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)

_أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام ،تحقيق :ليفي بروفنسال ،دار المكشوف (بيروت ،١٩٥٦م).

-الإحاطة في أخبار غرناطة ،تحقيق :عبدالله عنان ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،مصر ،(١٩٧٧م).

٥- ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

_العبر وديوان المبتدأ والخبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، تحقيق :سهيل ذكار ،دار الفكر ،بيروت ،٢٠٠٠م، ،ج٢.

٦- ابن دحيه:ذو النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م)

_المطرب في أشعار أهل المغرب ،تحقيق :إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد ،المطبعة الأميرية

٧- ابن سعيد :أبو الحسن علي بن موسي (ت٦٥٨هـ/١٢٨٦م)

_المغرب في حلي المغرب ،دار الكتب العلمية ،ط٣،بيروت ،(١٤٠٧هـ/١٩٨٤م)،ج٢.

٨- ابن عذاري :أبو محمد عبدالله بن محمد المراكشي (ت٧١٢هـ/١٣١٣م)

_ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب

-تحقيق :س كولان ،وليفي بروفنسال ،دار الثقافة ،ط٣،بيروت ١٩٨٣م،ج١ .

٩- العذري:أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م)

_نصوص عن الأندلس من كتاب (ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلي جميع الممالك): تحقيق : عبد العزيز الاهواني ، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ،(مدريد ،١٩٦٥م).

١٠-ابن عبد الحكم :أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)

_ فتوح مصر أخبارها ،مطبعة بريل ،١٩٣٠م.

_فتوح مصر وأفريقية والأندلس ، تحقيق : عبدالله أنيس الطباع ،مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ،بيروت ،١٩٦٤م

١١- ابن القوطيه:أبو بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)

_تاريخ افتتاح الأندلس ،تحقيق :إبراهيم الإبياري ،دار الكتاب المصري ،القاهرة ،١٩٨٩م

١٢- المقري :شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)

_ نفح الطيب ، تحقيق :إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت ،١٩٦٨م ج١

١٣- مؤلف مجهول : (عاش في القرن الرابع أو الخامس الهجري /ق١٠أو ١١م

_ أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ،تحقيق :إبراهيم الإبياري ،دار الكتاب المصري ،القاهرة ،١٩٨٩م

١٤- النويري :شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/١٣٩٠م)

نهاية الأرب في فنون الأدب ،تحقيق :مفيد قمحية وآخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،٢٠٠٤م،ج٢٤.

ثانيا :المراجع

١- أحمد مختار العبادي :

_ دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ،دار المعارف ،مصر (ب-ت)

_صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ،٢٠٠٠م.

_ في التاريخ العباسي والأندلسي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،(١٩٧٣م)

٢_ حسن خليفة :

_ تاريخ العرب في إفريقية والأندلس ،مطبعة الإتحاد ،(١٣٥٦هـ/١٩٣٨م).

٣_ حسين مؤنس:

_ فجر الأندلس ،دار العصر الحديث ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٢م.

_أطلس تاريخ الإسلام ،الزهراء للإعلام العربي ،ط١،القاهرة _مصر ،١٩٨٧م

٤_ حسين ،حمدي عبد المنعم :

_ التاريخ السياسي لمدينة أشبيلية في العصر الأموي ،مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ،(ب–ط)،الإسكندرية –مصر ،١٩٨٧م.

٥_ خالد الصوفي :

_ تاريخ العرب في الأندلس عصر الإمارة من عبد الرحمن الداخل إلي عبد الرحمن الناصر (١٣٨-٣٥٠هـ/٧٥٥-٩٦٠م)،منشورات جامعة قار يونس ،ط٢،(د-ن)،١٩٨٠م.

٦- سالم ،السيد عبد العزيز :

_ تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتي سقوط الخلافة بقرطبة ،،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،(ب،ط)،بيروت –لبنان ،١٩٨٠م.

_ سالم ،السيد عبد العزيز والعبادي ،أحمد مختار :

_تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،(ب،ط)،بيروت –لبنان ،١٩٦٩م.

_قرطبة حاضرة الخلافة ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،(١٩٩٧م)،ج١.

_المغرب الكبير ،الدار القومية للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٩٦٦م)،ج٢.

٧- عمر فروخ :

_ العرب والإسلام في الحوض الغربي من البحر المتوسط ،(ب،ن)،ط٢، بيروت (١٩٨١م/١٤٠١هـ)

٨- عبد الرحمن الحجي:

_التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتي سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ،دار القلم للطباعة ،ط٤،دمشق –سوريا ،١٩٩٤م.

٩-محمد عبد الله عنان:

_ دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلي بداية عهد الناصر ، ،ع١ق١،مؤسسة الخانجي ،ط٣،القاهرة –مصر ،١٩٦٠م.

١٠- محمود مكي :

_ تاريخ الأندلس السياسي ،بحث منشور في كتاب الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس (ط١)،ج١ ،(ب–ت)،تحرير سلمي الخضرا الجيوسي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت –لبنان (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

ثالثا الرسائل الجامعية :

١- أشرف يعقوب أشتيوي :الأندلس في عصر الولاة (٩١-١٣٨هـ/٧١١-٧٥٦م)،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ،نابلس (فلسطين)،٢٠٠٤م.

٢- سائدة عبد الفتاح أنيس سويلم : علاقة الإمارة الأموية في الأندلس مع الممالك النصرانية في إسبانيا ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ،قسم التاريخ ، نابلس (فلسطين)،٢٠٠١م.

رابعا :الدوريات العلمية :

١- حسين مؤنس :

_ بلاي وميلاد أشتوريش وقيام حركة المقاومة النصرانية في شمال إسبانيا ،مجلة كلية الآداب ،م(١١)ج١،مطبعة جامعة فؤاد الأول ،١٩٤٩م.

٢- الكبيسي،خليل إبراهيم :

_ غزوات النورمانيين علي الأندلس في عصر الإمارة الأموية ،مجلة المؤرخ العربي ،العدد(٤٠)،سنة ١٩٨٩م.